Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المناسب يدخل العلوم الثلاثة . وبهذا الفهم يوجه السبكي الى صلة العلوم الثلاثة في الشرح الأدبي للموقف البلاغي . وألا فصل بينها إلا على سبيل الدراسة العلمية ، ويتراءى للسبكي ان تقديم علم المعاني على علمي البيان والبديع ، لأنه منهما ، كالأصل للفرع[٦٢] . وهذه أرقى نظرة وصل اليها المحدثون في علم البلاغة الحديث .

ومن التقسيم البلاغي عند السبكي ، اطلاقه على المعاني والبيان والبديع اسم البيان ، لقوله : (وكلام البيانيين من ايجاز الحذف وغيره يبين أنهم يريدون بالجملة الكلام المستقل بنفسه)[٦٣] .

ويستشعر السبكي هذه الصلة بين علوم البلاغة ، وتداخلهما تداخلا بارزا في أغلب الأبواب ، لأنه يعتقد ان ما عرض اليه في باب التأويل والمجاز في علم المعاني ، مكانه علم البيان ، ولكنه درج على ما جرت عليه عادة القوم. إذ يقول : (لعلك تقول غالب ما سبق أو كله من أنواع المجاز ومحله علم البيان ، كما سيأتي ، فالجواب أن الأمر كذلك ، ولكن جرت عادة أكثرهم بذكر هذه الانواع من هذا العلم فتبعناهم ، وتداخل علم البيان وعلم المعاني كثير والله تعالى أعلم)[٦٤] وعبارة والله تعالى أعلم ، مع ما تحمل من معنى التدين ، والنظرة الاسلامية ، تحمل في طياتها ان كلام السبكي ليس الحكم الأخير في هذه القضية ، إذ ربما يأتي باحث آخر ، ويرى غير رأي السبكي .

ويرد السبكي على السكاكي ، فيقول : هذا العلم ـ البيان ـ أخص من

---

٦٢ ـ نفسه : ١ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ .
٦٣ ـ نفسه : ١ : ٤٧٧ ، وانظر : اطلاقه كلمة البيانيين : ٢ : ٢٨٥ وغيرها . في اماكن متفرقة .
٦٤ ـ نفسه : ١ : ٤٩٣ .